

كوا ليسا

تقول مصادر أمنية
مصرية إن محاولات
فاشلة لتدخل أميركي
سعودي يمنع مواصلة
التفاهات بين
«إسرائيل» وحماس
بوساطة تركية،
والهادفة لإقامة دولة
للإخوان المسلمين في
غزة وإنهاء القضية
الفلسطينية، هي التي
دفعت الرئيس المصري
إلى وضع أوراقه مع
موسكو لتفاهم يتعدى
الافتتاح الاقتصادي
وتعدّد مصادر
التسلح، وفي المقدمة
الاستعداد للتعاون مع
محور سورية العراق
الجزائر في وجه
الإرهاب.

كُتَابُ كَدْبَةٌ... وحقائق ماثلة

■ محمد شريف الجبوسي

كشف حديث الرئيس السوري الدكتور بشار الأسد الذي أجرته معه فضائية «العنا» اللبنانية المقاومة أخيراً، حجم النفاق الذي تمارسه ألقاد البعض في تزوير الحقائق وإيقاد الخلافات والتباينات والتناقضات، وحرف البوصلات، وتوسيع الشقة وتعميقها وتحميل الآخر مسؤولية التآمر الذي جرى ضده ولا يزال وما أنفق لـ «إزاحته» ولتدمير الدولة الوطنية السورية من تريليونات الدولارات وتدريب إرهابيين مرتزقة، وما أنفق عليهم من سلاح ودمع سياسي وإعلامي ومعلومات استخبارية على مدى 53 شهراً وما زال.

فقد اتهم أحد هؤلاء الكتاب الرئيس الأسد بمذهبية ما يجري في المنطقة، ناسياً أحدث الدعوات لذلك قبل 20 سنة من الآن والمطالبة بتقسيمه إلى 3 ولايات على أسس مذهبية وعرقية، وناسياً مزاعم الأميركيين قبل احتلال العراق بأن شيعته مضطهدون، بل كانت قائمة المطلوبة رؤوسهم لدى الأميركيين عشية الحرب والاحتلال تضم 62 في المئة من أركان الدولة العراقية: شيعة، وبعد الاحتلال تحول «الحنان» الأميركي نحو السنة، ليس حبا في سنة ولا شيعة ولكن استغلالاً للسنة والشبيعة، ولعب على حبال تباينات عميقة تعود لأكثر من 1400 سنة، لتقسين أعداء اليوم الذين استباحوا الأرض والكرامة والسمتلق، وباتي من الكتاب الإشاوس وشيوخ المنابر، من يعمل على حماية ظهور المحتلين ومقسي الأوطان ومصنعي ومعمقي التباينات والشقوق... من صهاينة وأميراليين ورجعيين متخلفين.

ونسي «لو أطلعنا على التاريخ جيداً وليس كما تلقن» من الصوفية منتج أنزي تركي وليس إيراني ولا فارسياً، وإن المذهب الشيعي هو منتج عربي، قبل أن يكون إيرانياً أو فارسياً، وإن إيران الشيعية ليست ضاربة في التاريخ نقيص ما يروج،

قتيل و100 جريح في اشتباكات أمام البرلمان بعد إقرار الدستور

أوكرانيا: مناورات بحرية بمشاركة الولايات المتحدة و«الناو»



بدأت في منطقتي أوديسا ونيكولاييف جنوب أوكرانيا أمس تدريبات بحرية دولية ستستمر حتى 12 أيلول. وسيشارك في تدريبات «مسي بريز» 2.5 ألف عسكري من أوكرانيا والولايات المتحدة وبلغاريا وألمانيا واليونان وإيطاليا وبريطانيا ورومانيا والسويد وتركيا ومولدوفا، علماً بأن العسكريين الأميركيين سيمنزلون حوالي ثلث المشاركين في هذه التدريبات.

ومن المتوقع أن يشارك في التدريبات أكثر من 150 وحدة من السفن والغواصات والمروحيات والطائرات والكيلبات العسكرية.

وأعلن قائد الأسطول الحربي الأميركي السادس جيمس فوغو أن التدريبات الحالية هي «فرصة مهمة للتعاون مع شركائنا ولإجراء تدريبات جدية على الأرض وفي الجو والبحر»، مشيراً إلى أن التدريبات ستسمح بتبادل المعلومات مع بريطانيا وغيرها من الأعضاء والوحدات في المنطقة.

يذكر أن المرحلة البحرية من التدريبات تهدف إلى إتقان التعاون في البحر ومواجهة الغواصات وفي مجال الدفاع في حال وقوع هجمات من جانب سفن صغيرة، إضافة إلى إجراء عمليات للبحث والإنقاذ وإزالة أضرار الحقت أثناء المعارك.

على صعيد آخر، أعلنت السلطات الأوكرانية مقتل عسكري واحد وأصيب نحو 100 من رجال الشرطة بجروح بعد انفجار قنابل يدوية أمام مبنى البرلمان، حيث تظاهر العديد من المحتجين ضد إقرار البرلمان بتعديل الدستور. وأكد مستشار وزير الداخلية الأوكراني أن عسكرياً توفي في المستشفى متأثراً بجروح أصيب بها أمام مقر البرلمان الأتئين.

واندلعت اشتباكات بين الشرطة ومجموعة من المتظاهرين في محيط البرلمان أمس، حيث تجمع نحو 3 آلاف من المحتجين على تعديل الدستور الأوكراني. وأكد قائد شرطة العاصمة كييف أن «ما يقارب من 100 من قوات الأمن أصيبوا بجروح في اشتباكات أمام البرلمان».

بإجراء أعلان وزير الداخلية أرسين أفاكوف أن قوات الأمن احتجزت نحو 30 من المتظاهرين أمام مقر البرلمان. وجاء في بيان نشر على حساب الوزير الأوكراني في «فايسبوك»، الأتئين أن حوالي 90 شخصاً أصيبوا بجروح، بينهم عدد أصابهم خلع، وذلك نتيجة انفجار قنابل رماها متظاهرون يرتدون قمصاناً عليها علامات

حزب سفوبودا (الحرية) البيميني المتشدد، وأكد أفاكوف اعتقال شخص يشتبه في رمية لقنابل، كما تودع أفاكوف بمعاينة المسؤولين عن تاجيح الاشتباكات بشكل حازم. وأفادت وكالة «نوفوستي» الروسية في وقت سابق بأن محتجين رشقوا مبنى البرلمان بالحجارة وحاولوا اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

أن الرئيس الأوكراني يستغل التعديلات من أجل تعزيز سلطته، بينما يرى الحزب الراديكالي الأوكراني أن قبول نظام حكم محلي خاص لبعض مناطق دونباس سيكون «كارثة» للبلاد.

وقد وافق الرئيس الأوكراني بيتر بوروشينكو والمحاكمة الدستورية في الأشهر الماضية على مشروع التعديلات الدستورية التي أعدها اللجنة الدستورية.

ويصن المشروع على إقامة نظام حكم محلي على 3 مستويات - أقاليم ومناطق وبلديات، وستحصل البلديات التي قد تضم بلدة أو بلدات عدة على صلاحيات واسعة، بما فيها مالية.

وتفترض التعديلات المقترحة أن رئيس الدولة يحق لإقالة أي مسؤول محلي وتعيين مفوض رئاسي خاص لمدة عام واحد من أجل التصدي بشكل عاجل للزعات الانفصالية. من جهة أخرى لا تنس التعديلات مجال الدفاع والأمن الوطني والسياسة الخارجية.

يذكر أن إجراء إصلاح دستوري هو أحد بنود اتفاقات مينسك التي توصلت إليها مجموعة «رباعية النورماندي» من أجل تسوية الأزمة الأوكرانية.

وتنص اتفاقات مينسك على ضرورة إقرار تشريع حول الوضع الخاص لبعض مناطق دونباس (جنوب شرقي أوكرانيا)، وذلك قبل نهاية عام 2015.

واقترح الرئيس الأوكراني في 15 تموز أن تنص الأحكام الانتقالية للدستور على ضرورة وضع قانون خاص بشأن الحكم الذاتي لبعض مناطق مقاطعتي لونغانيسك ودونيتسك (التي تسيطر عليها قوات جمهوريتي دونيتسك ولونغانيسك الشعبيتين المعلنتين من جانب واحد).

ومع ذلك أكد بوروشينكو أكثر من مرة أن الحديث لا يدور عن أي «وضع خاص» لمنطقة دونباس وإن البلاد ستبقى موحدة، مضيفاً أن التعديلات المقترحة لا تفتقر على الكفاءة لإقامة نظام فيدرالي في أوكرانيا.

بتنكّل من أشكال إقامة نظام فيدرالي في أوكرانيا. بدورها تعارض قيادة «دونيتسك ولونغانيسك الشعبيتين» مشروع التعديلات الدستورية وتطالب بأن تحصل التعديلات الثقيلة على موافقة ممثلي «الجمهوريتين» وبأن ينص الدستور في أحكامه الأساسية على تنفيذ قانون «الوضع الخاص» لدونباس الذي جرى تاجيل العمل به سابقاً.

وكان زعماء «رباعية النورماندي» قد دعوا كييف أكثر من مرة إلى الالتزام باتفاقات مينسك بدقة، بما في ذلك إقرار الوضع الخاص لبعض مناطق دونباس.

منصة البرلمان منذ صباح الاثنين احتجاجاً على تعديل الدستور ورددوا شعارات «عار» و«لا لخيانة الدولة»، وأجرى رئيس البرلمان فلاديمير غرويسمان الجلسة وفقاً قرب المنصة وسط عدد من نواب «ائتلاف بيترو بوروشينكو».

وأكد ستيفان كوبيف ممثل الرئيس الأوكراني قبل التصويت على تعديل الدستور في البرلمان أن «الدستور لن يتضمن بدأ حول منح مقاطعتي دونيتسك ولونغانيسك وضعاً خاصاً. وسيحدد قانون منفرد خصائص تطبيق الحكم المحلي في هذه المناطق».

ومن المتوقع فإن تعديل الدستور الأوكراني يتطلب إقراره من قبل النواب في دورتين لبرلمان البلاد - أولاً بغالبية بسيطة (226 صوتاً على الأقل)، ثم بغالبية دستورية (300 صوت).

وأرادت الحكومة الأوكرانية إنجاز عملية إقرار التعديلات الدستورية في جلسة الاثنين، لأنها آخر جلسة للدورة الحالية، وبالتالي سيتمكن البرلمان من إكمال إجراءات إقرار تعديل الدستور في دورته الخريفية التي تبدأ (اليوم) 1 أيلول.

ومن المتوقع أن يواجه مشروع التعديلات صعبة في الحصول على موافقة غالبية دستورية في البرلمان خلال الدورة المقبلة. ويرى ممثلو حزب ساموبوميتش

حزب سفوبودا (الحرية) البيميني المتشدد، وأكد أفاكوف اعتقال شخص يشتبه في رمية لقنابل، كما تودع أفاكوف بمعاينة المسؤولين عن تاجيح الاشتباكات بشكل حازم. وأفادت وكالة «نوفوستي» الروسية في وقت سابق بأن محتجين رشقوا مبنى البرلمان بالحجارة وحاولوا اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

وانتهى زعيم الحزب الراديكالي الأوكراني أوليغ لياشوك اقتحام المبنى، مشيرة إلى أن الدخان يتصاعد في محيط البرلمان بعد انفجار قنابل يدوية.

أستراليا تدعو أوروبا إلى المشاركة الواسعة في أزمة اللاجئين

برلماني روسي يقترح نقل مقر الأمم المتحدة إلى سويسرا

مرغوب فيها أو معترف بها جزئياً في دورات الجمعية العمومية أو لقاءات عمل في إطار نشاطات غيرها من الهيئات الدولية التابعة للمنظمة».

وفي رسالته إلى بان كي مون أشار البرلماني إلى تنامي المواجهة الكونية على خلفية تفاقم التناقضات الإقليمية، مضيفاً أنه يرى إمكان تحقيق مبادرته من خلال «مناقشة اجتماعية واسعة بمشاركة ممثلي جميع الدول الأعضاء في منظمة الأمم المتحدة، وشخصيات اجتماعية وسياسية وخبراء».

31 سيناتوراً أميركياً يدعمون الاتفاق النووي مع إيران

يستعد المعسكر الجمهوري في الكونغرس لرفض الاتفاق، وقد أعد السيناتورون الجمهوريون مشروع قرار بهذا الشأن ويتوقع أن تطرح وثيقة الاتفاقية للتصويت في النصف الثاني من الشهر المقبل، أي بعد أسبوعين تقريبا من عودة أعضاء الكونغرس من إجازة شرباب.

ويتمتع الجمهوريون بغالبية في الكونغرس بمجلسيه، الأمر الذي يجعل احتمال رفض الصفقة من قبله الأكثر ترجيحاً. لكن الرئيس باراك أوباما قد وعد سابقاً بأنه لن يسمح بتعطيل الاتفاق وأنه سيفرض الفيتو على أي قرار يقضي بذلك، علماً أن تجاوز الفيتو سيستلزم حصول معارضي الصفقة على ثلثي أصوات أعضاء كل من مجلس النواب ومجلس الشيوخ، الأمر الذي سيكون صعباً على الجمهوريين.

لذا فإن الإبرارة الأميركية ترى أولويتها حالياً في «تجنيد» أكبر قدر ممكن من الديمقراطيين للدفاع عن الاتفاق ومنع تصويت غالبية نوعية من أعضاء الكونغرس ضد.

وجه إيغور زوتوف، عضو اللجنة البرلمانية الروسية لشؤون الدفاع، رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون يقترح فيها نقل مقر المنظمة الدولية إلى سويسرا باعتبارها دولة محايدة. ونقلت صحيفة «إزستيا» أمس عن زوتوف قوله «إن الفائدة من المناقشة الواسعة حول المبادرته بنقل مقر الأمم المتحدة واضحه كل الوضوح، فهي تمكن الدول من إعادة نظرها إلى مكانة الأمم المتحدة في عالمنا المعاصر، كما أنها ستستغل الانتباه

ووصل عدد اللاجئين الذين وصلوا إلى حدود الاتحاد الأوروبي خلال الأشهر السبعة الأولى من عام 2015 إلى 340 ألف لاجئ مقابل 123500 خلال الفترة ذاتها من عام 2014، بحسب وكالة «فرينوتيس» المكلفة بالحدود الخارجية لمنطقة «شنگن».

وشارك عدد ضئيل من البلدان الأوروبية حالياً وبينها فرنسا وبريطانيا في الغارات الجوية على مواقع يسيطر عليها تنظيم «داعش» في سورية والعراق، ضمن ائتلاف دولي تقوده واشنطن منذ

وشارك عدد ضئيل من البلدان الأوروبية حالياً وبينها فرنسا وبريطانيا في الغارات الجوية على مواقع يسيطر عليها تنظيم «داعش» في سورية والعراق، ضمن ائتلاف دولي تقوده واشنطن منذ

وشارك عدد ضئيل من البلدان الأوروبية حالياً وبينها فرنسا وبريطانيا في الغارات الجوية على مواقع يسيطر عليها تنظيم «داعش» في سورية والعراق، ضمن ائتلاف دولي تقوده واشنطن منذ

وشارك عدد ضئيل من البلدان الأوروبية حالياً وبينها فرنسا وبريطانيا في الغارات الجوية على مواقع يسيطر عليها تنظيم «داعش» في سورية والعراق، ضمن ائتلاف دولي تقوده واشنطن منذ

وشارك عدد ضئيل من البلدان الأوروبية حالياً وبينها فرنسا وبريطانيا في الغارات الجوية على مواقع يسيطر عليها تنظيم «داعش» في سورية والعراق، ضمن ائتلاف دولي تقوده واشنطن منذ

كما جرت العادة، فإن ما صدر عما يُسمّى الجامعة العربية من قرارات، لم يثقل الصدور الليبية، الفارقة في كل شبر من أراضيها في بحور الإرهاب والانفلات الأمني الكبير، إذ لطالما كانت هذه الجامعة الأساس والمؤد لكُل ذلك الخراب والدمار في ليبيا عندما شرعنت تدخل حلف الناتو وقدمته كملخص ومدافع عن حقوق الليبيين، واللافت أن مؤسسة الجيش الليبي كانت قد أعلنت بالتزامن مع جلسة الجامعة مخطط تركيا خليجياً، لإنقاذ النار في ليبيا وسفك المزيد من دماء أبنائها، لتغدو العمدة إلى عقد جلسة طارئة للجامعة وحتى ما صدر عنها، بمثابة القشة التي يتعلق بها الغريق، وبالتأكيد أنها لن تكون غير مؤهلة للإنقاذ فقط، بل ستكون دافعا أسود لمزيد من الغرق والتيه وتنامي الحالة المسلحة الهوجاء التي تصعد الأخصر واليابس، إذ لطالما أصبحت أدوار هذه الجامعة معزاة بالكامل أمام أبناء المنطقة، وكيف كانت من العوامل الرئيسة لتدمير الأجنات الغربية والأهداف الصهيونية، التي لم تقتصر على الفترة التي رَوّج فيها لما سُمّي بالربيع العربي فحسب، إنما منذ تأسيس هذه الجامعة وصولاً لحالتها السياسية المتردية كما هي عليه اليوم، وكذلك فإن نيران تأمرها وحقدما لم تلتف الجغرافيا الليبية وحدها بل تغتته لتعميم المشروع الصهيوي-أميركي في المنطقة، كل المنطقة.

والمدقق والمتابع والباحث في جوهر الفكرة التأسيسية لما سُمّي جامعة الدول العربية في أربعينات القرن الماضي، يبرك الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي صاغها الغرب الاستعماري وتحديداً البريطاني، لجهة النيل من وحدة القرار السياسي العربي، والعمل الحثيث على شردمته وإضعافه، وتهيش دوره القومي، لما كان يُخضّر حينها للفلسطين العربية شعباً وأرضاً، وهذا ما يمكن استقراؤه بصورة جلية عندما ألقى وزير الخارجية البريطانية آنذاك أنتوني إيدن، وتحديداً في 29 أيار عام 1941 إذ مضى يقول: «إنّ العالم العربي قد خطا خطوات عظيمة منذ التسوية التي تمت عقب الحرب العالمية الماضية، ويرجو كثير من مفكري العرب للشعوب العربية درجة من درجات الوحدة أكبر مما تتمتع به الآن، وإن العرب يتطلعون لنيل تاييدنا في مساعيهم نحو هذا الهدف ولا ينبغي أن تغفل الردّ على هذا الطلب من جانب أصدقائنا ويبدو أن من الطبيعي ومن الحق تقوية الروابط الثقافية والاقتصادية بين البلاد العربية وكذلك الروابط السياسية أيضاً، والحكومة البريطانية سوف تبذل تاييدها التام لأي خطة تلتقى موافقة عامة».

وفي 24 شباط 1943 صرّح إيدن في مجلس العموم البريطاني بأنّ «الحكومة البريطانية تنظر بعين العطف إلى كل حركة بين العرب ترمي إلى تحقيق وحدتهم الاقتصادية والثقافية والسياسية».

في البداية ما يبدح المزعام والأهداف البريطانية التي قدّمها إيدن لجهة الحرص على وحدة العرب بالمستويات كافة، أن بريطانيا لم تقدم أي نوع من الثناء والتقدير للحرب لجهة قوقوفهم مع بريطانيا في الحرب العالمية الأولى التي أفضت إلى الإطاحة بالامبراطورية العثمانية، بل شرعت قدماً وعلى العكس تماماً بتنفيذ وعودها التي قطعها بلفور لحاييم وايزمان الأستاذ الجامعي الصهيوني الذي أصبح في ما بعد أول رئيس للكيان الصهيوني، والتي لعب دوراً مهماً في استصدار وعد بلفور عام 1917 الذي منح فلسطين كـ«وطن قومي لليهود».

من جهة أخرى ما شكله اتفاق «ساينس بيكو» عام 1916 دوليات غادرة في الصبر العربي لجهة تقسيم المنطقة إلى دوليات صهيونية تأسسية لإكمال مشروع دولة «إسرائيل» والحفاظ على أمنها واستمراريتها.

وخلال المسيرة السياسية للجامعة العربية، كانت محاولات مصر عبد الناصر مستمرة في ضبط السياسة السياسية لهذه الجامعة، وتاطيرها في الأطر العروبية والقومية، لجهة منع أي انحرافات أو تحركات تُضرب بالمصلحة العربية، وكذلك كان دور الجمهورية العربية السورية متلازماً مع التوجهات المصرية لإنكازة الدور القومي للجامعة، وتفعيلها بالصورة المثلى وتحديداً في سبعينات القرن الماضي بما يعزز زخم القضية الفلسطينية سياسياً وعسكرياً في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي».

هذا النهج الذي دأبت ولا تزال عليه الدولة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد الذي شكّل علامة فارقة قولاً وفعلاً وحضوراً مميزاً في جميع مؤتمرات القمة العربية، لجهة الاستراتيجيات المطروحة، وبرامج العمل الفاعلة التي تؤسس لعمل عربي مشترك يستطيع أن يقف بقوة في وجه الغطرسة الصهيونية المتنامية، إضافة إلى السلوك السياسي الذي انتهجته سورية في ما بعد لجهة دعم المقاومة اللبنانية

الذي شكّل الأراضي الصلبة لصدومها وانتصارها عام 2006، وهذا ما شكّل جوهر الحقد الخليجي على الدولة السورية ومن ينهج نهجها، إذ بات الأمراء والملوك الأعراب هم من يسيطرون على قرارات الجامعة العربية، ويجبرونها لمصلحة المشروع الصهيوي-أميركي، وهذا ما ظهر جلياً في الأداء السياسي للجامعة خلال الفترة التي سُمّيت زورا «ربيعاً عربياً»، إذ فشلت فشلاً ذريعاً في حل الكثير من القضايا العربية، وفي مقدمتها الصراع العربي-الإسرائيلي، وبدورها السلمي في ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا، وتقديم كل الدعم والتغطية السياسية لقوى العدوان على ليبيا، أما في ما يتعلق بالملف السوري فحدث ولا حرج وما نتج من مواقف تبنتها

الجامعة العربية مصدرها الأساس أمراء قطر وآل سعود، ضاربيين بعض الحائط ميثاق الجامعة العربية انتقاماً من الدور القومي الذي كانت تضطلع به الدولة السورية وتعري من خلاله هؤلاء الملوك والأمراء أمام شعبنا العربي، وتقتضج أدوارهم في العمالة والخيانة والخذلان والعار وتبعيتهن للعدو الصهيوني تنفيذاً للمخططات والمؤامرات، هذا العدو الذي لم يكن يوماً عاملاً محرّضاً للإسراع في صياغة قوة عربية مشتركة لمواجهة ومواجهة إرهابه، كما الإسراع والهولة الصارخة لاختار أروقة الجامعة لاستخدام هذه القوة في غير موضعها ولتساهم بشكل مباشر في تاجيح الحريق

وخراب الأمة، ولعل ما شهده اليمن الشقيق من حمية هؤلاء الأعراب، والخنوع لسلطة المال السعودي ينتصرون فيها للجلاد ويذبحون الأبرياء من أبناء الشعب اليمني، فقط لأنهم أرادوا استقلالية قرارهم السياسي وإنهاء التبعية لمشيخات البترودولار يشكل خير دليل على الغايات الصهيونية لتلك القوة.

إنّ الجامعة العربية في حيثيات تأسيسها والأيدي البريطانية التي تغلغلت في صلبها السياسي وما أسس من ارتهانات للغرب وما أفضى من صمت مقبته تجاه القضية المركزية، وربطاً مع سلوكها وأدائها اليوم الذي يتغلغل فيه المال السعودي لتفنيذ الأجنات الغربية وما نتج منها من قرارات، في مقدمتها سُمّي بالقوة العربية المشتركة، إنما يشكل صورة مطابقة وترجمة عملية للغايات الغربية لجهة تقزيم هذه الجامعة وإخراجها عن سياقاتها العربي لتصبح لا جامعة ولا عربية، لذلك ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من تحييد الدولة السورية عنها واستهدافها بجحافل الإرهاب، وعلى نيل تلك الجامعة نفسها.

الذي انتهجته سورية في ما بعد لجهة دعم المقاومة اللبنانية العربية، وفي مقدمتها الصراع العربي-الإسرائيلي، وبدورها السلمي في ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا، وتقديم كل الدعم والتغطية السياسية لقوى العدوان على ليبيا، أما في ما يتعلق بالملف السوري فحدث ولا حرج وما نتج من مواقف تبنتها

الجامعة العربية مصدرها الأساس أمراء قطر وآل سعود، ضاربيين بعض الحائط ميثاق الجامعة العربية انتقاماً من الدور القومي الذي كانت تضطلع به الدولة السورية وتعري من خلاله هؤلاء الملوك والأمراء أمام شعبنا العربي، وتقتضج أدوارهم في العمالة والخيانة والخذلان والعار وتبعيتهن للعدو الصهيوني تنفيذاً للمخططات والمؤامرات، هذا العدو الذي لم يكن يوماً عاملاً محرّضاً للإسراع في صياغة قوة عربية مشتركة لمواجهة ومواجهة إرهابه، كما الإسراع والهولة الصارخة لاختار أروقة الجامعة لاستخدام هذه القوة في غير موضعها ولتساهم بشكل مباشر في تاجيح الحريق

وخراب الأمة، ولعل ما شهده اليمن الشقيق من حمية هؤلاء الأعراب، والخنوع لسلطة المال السعودي ينتصرون فيها للجلاد ويذبحون الأبرياء من أبناء الشعب اليمني، فقط لأنهم أرادوا استقلالية قرارهم السياسي وإنهاء التبعية لمشيخات البترودولار يشكل خير دليل على الغايات الصهيونية لتلك القوة.

التي تغلغلت في صلبها السياسي وما أسس من ارتهانات للغرب وما أفضى من صمت مقبته تجاه القضية المركزية، وربطاً مع سلوكها وأدائها اليوم الذي يتغلغل فيه المال السعودي لتفنيذ الأجنات الغربية وما نتج منها من قرارات، في مقدمتها سُمّي بالقوة العربية المشتركة، إنما يشكل صورة مطابقة وترجمة عملية للغايات الغربية لجهة تقزيم هذه الجامعة وإخراجها عن سياقاتها العربي لتصبح لا جامعة ولا عربية، لذلك ولتحقيق هذا الهدف كان لا بد من تحييد الدولة السورية عنها واستهدافها بجحافل الإرهاب، وعلى نيل تلك الجامعة نفسها.

الذي انتهجته سورية في ما بعد لجهة دعم المقاومة اللبنانية العربية، وفي مقدمتها الصراع العربي-الإسرائيلي، وبدورها السلمي في ما آلت إليه الأوضاع في ليبيا، وتقديم كل الدعم والتغطية السياسية لقوى العدوان على ليبيا، أما في ما يتعلق بالملف السوري فحدث ولا حرج وما نتج من مواقف تبنتها

الجامعة العربية مصدرها الأساس أمراء قطر وآل سعود، ضاربيين بعض الحائط ميثاق الجامعة العربية انتقاماً من الدور القومي الذي كانت تضطلع به الدولة السورية وتعري من خلاله هؤلاء الملوك والأمراء أمام شعبنا العربي، وتقتضج أدوارهم في العمالة والخيانة والخذلان والعار وتبعيتهن للعدو الصهيوني تنفيذاً للمخططات والمؤامرات، هذا العدو الذي لم يكن يوماً عاملاً محرّضاً للإسراع في صياغة قوة عربية مشتركة لمواجهة ومواجهة إرهابه، كما الإسراع والهولة الصارخة لاختار أروقة الجامعة لاستخدام هذه القوة في غير موضعها ولتساهم بشكل مباشر في تاجيح الحريق

وخراب الأمة، ولعل ما شهده اليمن الشقيق من حمية هؤلاء الأعراب، والخنوع لسلطة المال السعودي ينتصرون فيها للجلاد ويذبحون الأبرياء من أبناء الشعب اليمني، فقط لأنهم أرادوا استقلالية قرارهم السياسي وإنهاء التبعية لمشيخات البترودولار يشكل خير دليل على الغايات الصهيونية لتلك القوة.

* عضو مجلس الشعب السوري